

شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | 1 | | الشیخ محمد

محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين انا كده علمي لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه هذه الدورة

المباركة - 00:00:02

على منظومة اصول التفسير المشهورة بالزمزمية للشيخ العالم الاديب المفسر عبدالعزيز الزمم جميل المتوفاة سنة ست وسبعين وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وهي منظومة لخص بها الجزء المتعلق باصول التفسير من كتاب لامام السيوطي رحمة الله تعالى يقال له النقاية - 00:00:22

الكتاب جمع فيه السيوطي رحمة الله تعالى خلاصة في اربعة عشر فنا من الفنون. من بينها اصول التفسير وقد افرد المؤلف هنا هذا الناظم افرد هذا الجزء بالنوم فهو ناظم بهذا الجزء من كتاب النقاية لامام - 00:00:52

السيوطی رحمة الله تعالى قال رحمة الله تبارك المنزل للفرقان اي تبارك الله تعالى وفيه شبه اقتباس من قول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا. وفيه ايضا ما يسميه اهل - 00:01:12

بلغة براعة الاستهلال لانه يريد ان يتحدث عن اصول التفسير وهي علوم تتعلق بالقرآن الكريم فقال تبارك المنزل للفرقان. تبارك المنزل للفرقان. هذا يشعر بانه سيتكلم عن يتعلقب بالفرقان اي بالقرآن الكريم. على النبي صلى الله عليه وسلم. عطر - 00:01:42
رداي اي انزل هو عطر لارداي. العطر الطيب الرائحة والاردان جمع ردن وهو في الاصل آا اصل الكمي والمعنى انه انزله طيبا نافعا حسنا يستحسن الناس كما يستحسنون الطيب. محمد عليه صلی الله - 00:02:12

ولنسخة صلی عليه الله مع سلام دائم دائما يغشاه. او مع سلام دائم يغشاه محمد بدل من النبي صلی الله عليه وسلم. صلی عليه الله ويسأل الله تعالى ان يصلی عليه - 00:02:42

الصلوة الرحمة المقرونة التبجيل والتكريم. مع سلام ان يسلموا عليها. اسأل الله تعالى ان يسلم على نبيه وهو سلام الامان. اي صلاة دائمة تخشى النبي صلی الله عليه وسلم دائمًا وسلام - 00:03:02

اه دائمًا ايضا كذلك. واله اي واصلی واسلم على الـ النبي صلی الله عليه وسلم. وما المؤمنون من بنی هاشم وبنی المطلب على خلاف في بنی المطلب هل هم من الـ النبي صلی الله عليه وسلم ام لا - 00:03:22

وصحبه صحب اسمه جمع صاحبه. وهو من اجتمع مع النبي صلی الله عليه وسلم مؤمنا ومات على دينه ولو تخللت ذلك ردة على الاصح. فالصحابي هو اللي اجتمع مع النبي صلی الله عليه - 00:03:42

وسلم مؤمنا. ومات على دين النبي صلی الله عليه وسلم. ولو تخللت ذلك ردة على الاصح فخرج من ذلك من اجتمع مع النبي صلی الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم بعد وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم فانه لا يسمى صحابيا - 00:04:02

كالتلخ يجي رسوله ركلة الى النبي صلی الله عليه وسلم فانه تحمل احاديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو كافر ولم يسلم الا بعد وفاة النبي صلی الله عليه وسلم فهو غير معدود من الصحابة. ويشترط في الصحابي ايضا الموت - 00:04:22
على الاسلام. واختلفوا هل تقدح في الصحبة الردة؟ اذا رجع صاحب ام لا؟ اما اذا رجع في حياة النبي صلی الله عليه وسلم ولقي

النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا خلاف في صحبته وذلك كحال - 00:04:42

عبد الله بن أبي سرح رضي الله تعالى عنه فانه كان قد ارتد ذهب الى مكة فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة جاء به عثمان ابن بو عفان رضي الله تعالى عنه وهو اخوه من الرضاعة. فاسلم وحسن اسلامه وكان له شأن عظيم في - 00:05:02

بعد ذلك آآفهذا لا خلاف في صحبته. اما من ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم رجع الى الاسلام كحال عمرو بن معدى كرب والاشحاث بن قيس فهوئاء مختلف فيهم هل تزول صحبتهم؟ بردتهم لانهم لم يلقو النبي صلى الله عليه وسلم بعد - 00:05:22

بعد رجوعهم الى الاسلام ام انهم آآستمرا صحبتهم وهو القول المرجو. وبعد اي بعد عندما ذكر من حمد الله تعالى والثناء عليه والصلة على نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا مثل الجمان هذه عقد اي قلادة - 00:05:42

اخبر بالعقد مع انه مذكر عن قوله هذه كانه اعتبر المعنى. كل بعضهم انتهكتابي فمزقها اي انته صحيفتي. فقال فهذا عقد عقد لفظه مذكرا ولكن ما هو بمعنى القلادة - 00:06:02

قلادة مؤنثته. مثل الجمعة جمع جمانة وهي قطاع اللؤلؤ. اي هذه المنظومة حسنة في فنها. ضمنتها جعلت في ضمنها علما هو التفسير. المراد هو اصول التفسير لأن هذه المنظومة لا تشتمل على التفسير الذي هو بيان معاني كلام الله تعالى. لا. ولكنها - 00:06:22

نتكلم عن علوم تتعلق بالتفسير هي اصول التفسير. بداية لمن به يحير ايمان لا يهتدى لمن حار ولم يهتدى الى مقصده من اصول التفسير. والمعروف ذي حارة ان مضارعها يا حار لا يا حير. ابردتها نوعا من النقاية مهذبا - 00:06:52

نظامها في الغاية. قال افردتها اي اي نظمتها وحدتها مفردة من النقايات. النقاية كتاب للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى آآ جمع فيه خلاصة عن اربعة عشر فنا من الهناء. منها آآ - 00:07:22

منها العقيدة ومنها علوم اللغة العربية ومنها الاصول الى غير ذلك فهي حتى منها الطلب عليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته مرحبا جمع فيها خلاصة لاربعة عشر فنا من الفنون. فجاء زرمزي فاخذ القسم - 00:07:42

متعلقة باصول التفسير وحده من هذا الكتاب ونظمها. وترك بقية الكتاب. هذا معنى قوله افردتها نوما. اي نظمتها وحدتها دون سائر الفنون الاخرى التي اشتمل عليها كتاب السيوطي وهو كتاب نفعه. مهذبا احالة كوني مهذبا - 00:08:02

اي مختصرا وملخصا نوامها في غاية والله استهدي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديني. واستعين اطلب منه الاعانة. وقدم المفعول الاختصاص ان الله استهدي اي لا لا استهدي غيره. على حد قوله تعالى اياك نعبد اي لا نعبد غيرك - 00:08:22

لان الله تعالى هو الهدى. ومن يعينه لانه الهدى. تعرف الجزيئين يفيد الحسرة؟ اي لا هادي الا الله ولا معين الا الله. ما قال حد علم التفسير. الحد هو الجامع والمانع. اي الجامع لابراد المعرف. المانع من خروج بعضها - 00:08:47

فإذا قيل في الإنسان مثلا انه حيوان ناطق فهذا جامع مانع اذا لا الانسان الا وهو كذلك ولا حيوان ناطق الا الانسان. خلاف ما اذا الانسان بانه رجل فهذا تعريف غير جامع. او عرفته - 00:09:17

بانه الجسم الماخي فهذا غير مانع لانه يدخل الفرس وبقية الحيوانات التي آآليست انسانة فالحد هو الجامع والمانع اي الذي يجمع افراد المعرف ويمنع من دخول اه غيرها. فعلم - 00:09:47

سر هو علم يبحث فيه عن احوال كتاب الله سبحانه وتعالى من جهة الانزال وغيره. علم يبحث فيه عن احوال القرآن الكريم من جهة ونحوه. قال بالخمس والخمسين قد حضرت انواعه يقينا وقد حوتة ستة عقود وبعدها خاتمة - 00:10:07

نعود وقبلها لابد من مقدمة ببعض ما خصص خصص فيه معلمته. يعني ان هذا الكتاب مؤلف من ستة عقود والمراد بالعقود هنا الابواب التي تنتظم فيها انواع من جنس واحد. فمثلا اه ما - 00:10:27

يتعلق بالنزول اجعلوا له عقد مثلا وهكذا. فالمراد بالعقود الابواب التي تنتظم فيها انواع من من جنس واحد. فهو ستة عقود. وهذه العقود تحتوي على انواع كثيرة هي خمسة وخمسون نوعا وله مقدمة وخاتمة. اذا هذا الكتاب له مقدمة ثم ستة عقود فيها خمسة - 00:10:47

وخمسون نوعا ثم خاتمة بعد ذلك. وقد حوتة ستة عقود وبعدها خاتمة تعود وقبلها للبد من مقدمة. بعض خصص به القرآن ومعلمة اي مشعرة ومعلمة ببعض ما خصص به كتاب الله سبحانه وتعالى. يعني ان الكتاب مؤلف من مقدم - 00:11:17 مقدمة وستة عقود وان هذه العقود تضمنت خمسة وخمسين نوعا ثم بعد ذلك جاءت خاتمة لهذا الكتاب اذا ننتقل الان الى المقدمة. ثم بعد ذلك تأتي العقود الستة. وما فيها من انواع ثم تأتي الخاتمة بعد ذلك ان شاء الله - 00:11:37 مقدمة قال هذه المقدمة تتعلق بتعريف القرآن وبعض الامور الخاصة بالقرآن. بعض المسائل خاصة قال فذاك ما على محمد نزل ومنه الاعجاز بسورة حصل. ذاك القرآن الكريم شربه اشار اليه باشاره البعد بعد منزلته واشاره البعد تأتي للتعظيم. ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:11:57

يعني ان القرآن هو لفظ منزل على محمد صلى الله عليه وسلم للتعبد به والاعجاز. القرآن هو لفظ منزل على محمد صلى الله عليه وسلم الفاظ منزلة على محمد صلى الله عليه وسلم لاجل التعبد لاجل ان يتبع الناس بالفاظها - 00:12:27 ومعانيها. فالفاظه يتبعها. فقراءة القرآن عبادة. والعمل بمقتضاه ايضا كذلك عبادة. ونزل ايضا كذلك للاعجاز لكي يكون معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فقد تحدى الله تعالى العرب ان يأتوا بمثله فعجزوا عن الاتيان بمثله - 00:12:47 ومنه الاعجاز بصورة حسن. يعني ان القرآن معجز. لا يستطيع البشر ولا الجن ان يأتوا بمثله وقد تحدى الله تعالى فصحاء العرب ان يأتوا بمثله فقال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. فلم يستطعوا. فلما عجزوا عن هذا التحدي تحداهم تحديا - 00:13:07 ثانياً بان يتوب عشر سور فقط. القرآن آية اربعة عشر ومئة سورة. سورة مئة واربعة عشر. تحداهم بعشر سور فقط. فقال فاتوه بعشر سور مثله مفتاحيات فعجزوا عن ذلك. فلما عجزوا عن ذلك تحداهم بسورة واحدة. وقال فاتوا بسورة من مثله. فعجزوا ايضا عن ذلك 00:13:32

كلها. فعلم ان الاعجاز يحصل بالسورة. وهي اقل ما يقع به التحدي. فالكلمة الجملة الواحدة لا يقع بها آية تحدي. اقل ما يقع به هو اعجاز هو آية اقل سورة - 00:14:02

من القرآن اقصر سورة من القرآن وهي سورة الكفر آية هي ثلاثة ايات فقط فمثلاً يقع به تحدي ويقع به الاعجاز. قال فذاك ما دل فذاك ما على محمد نزل ومنه الاعجاز بسورة حصل - 00:14:22

والسورة الطائفة المترجمة ثلاثة اية لاقلها سمة. عرف هنا سورة والآلية. لأن هذه الفاظ وهذه المقاطع اختصت بالقرآن الكريم فلا يقال في غير القرآن سورة. لا يقال في الحديث النبوي ولا في كلام العرب سورة كذا - 00:14:42 وكذلك ايضا الآية. والسورة في كلام العربي اه قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث السورة البطش ثم الوجبة. الثورة البطشة ثم الوثبة. والسيرة الهدي وكل رتبة رفيعة فسورة نسبة كذلك احدى سور الكتاب - 00:15:02 السورة في كلام العرب المنزلة الرافعية. من سور المدينة لارتفاعه واحاطته والسورة من القرآن هي الطائفة المترجمة المعروفة التي جعل لها عنوان سورة البقرة. الآيات لا تعامل والآن ما تعنون السوار. سورة البقرة هذا عنوان سورة ال عمران وهكذا. فهي الطائفة المترجمة اي - 00:15:52

معروفة التي وضع لها عنوان يخصها. ثلاثة اي لاقلها سمة. بالاستقراء اقل آية سورة في القرآن هي سورة الكوثر وهي ثلاثة ايات. فاقل سورة في القرآن ثلاثة ايات والآلية الطائفة المفصولة من كلمات منه. الآية هي - 00:16:22 طائفة اي جماعة من الكلمات فصلت عن غيرها. فتتسع ايه قد تكون كلمة احياناً. كقوله مثلاً مدهامة مثلاً هذه ايه اذا الآية تتتألف من كلمات. والسورة تتتألف من ايات فلا يأتوا هي الطائفة المفصولة الطائفة من الكلمات من القرآن تتميز بفصل عن غيرها - 00:16:52

والمفضولة منه على القول له كتبتي. والفضل الذي منه فيه انت. اختلف العلماء اهالي يتفاضل القرآن الكريم. فلا خلاف في انه لا تفاضل فيه في نسبته الى الله تعالى فكله كلام الله - 00:17:32 القرآن وجميع ما بين دفتي المصحف تكلم به الله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته. ولكن منهما هو اعظم مكانة

واجرا من غيره. نعم دلت بعض النصوص على ذلك - 00:17:52

الا ان فيه ما هو افضل كسوره الاخلاص واية الكرسي وكالفاتحة فهذه جاءت وغيرها جاءت ادلة على ان بعض سور القرآن وبعض ايات القرآن انها افضل. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:12

وصف الفاتحة بانها اعظم سورة في القرآن. كذلك كما جاء في سورة الاخلاص وما جاء في سورة اه في اية الكرسي وفي خواتم البقرة الى غير ذلك. اذا ما هو ضابط الفاضل - 00:18:32

افضل. الافضل قال ان آآ قال والمفضولة منه على القول له كتب. يعني ايه ان الوفد والاكمل ان يعبر بالفاضل والافضل من الفاضل والمفضول قال ان المفضول من القرآن هو كلام الله تعالى في غيره. اي كلام الله الذي لا يتعلق بصفات الله تعالى. ولا يتعلق - 00:18:52

يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. كتبت يداها بالال والفاضل منه فيه الذ لغتنا في الذي قال الشاعر فلم ارى بيتا كان اعظم كان احسن بهجة من اللذ به من الضبة عامر. فلم ارى بيتا كان احسن بهجة من الذ به من الضبة عامر - 00:19:22

والفاضل الذي منه فيه ما هو آآ افضل القرآن؟ افضل القرآن ما كان متضمنا للصفات الله سبحانه وتعالى. اية الكرسي مثلا. وسورة الاخلاص هذه في صفات الله سبحانه وتعالى. والفاتحة ايضا فيها صفات الله سبحانه وتعالى - 00:19:52

اه في اولها صفات الله سبحانه وتعالى. فهذا هو افضل القرآن على القول بالمفاضلة وكنا اه نصوصا كثيرة دلت على اه ان فيه ما هو افضل وما هو فاضل طبعا. ضابط الافضل انه يتعلق - 00:20:12

صفات الله سبحانه وتعالى ما كان يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. وما كان من كلام الله في غيره فهو القسم الارهاب على قوله والمفضولة منه على القول له. على القول بان القرآن فيه - 00:20:32

فيه تفاضل. هم. كتبة والفاضل الذي فيه منه انتي. بغير لفظ العربي تحرم قراءة لا يجوز ان يقرأ القرآن بغير اللغة العربية. ابن يقرأ شيء فيه معنى القرآن ويقول كالسائل - 00:20:52

قال الله تعالى كذا ويأتي بجملة غير عربية هذا لا يجوز. وآآ وهذا قريب من معنى من قوله وابه يترجم. ترجمته اذا قصد بها ترجمة معاني القرآن فهذه جائزة بل لابد من - 00:21:12

لضرورة التبليغ لان الله تعالى جعل الناس مختلفي الالسنة. فترجمة معاني القرآن لابد منها لضرورة التبليغ. لكن ممنوع هو ان يأتي الانسان بجملة اعجمية وينسبها الى الله سبحانه وتعالى يقول قال الله تعالى لانها بمعنى شيء من كلام لكانه يقرأ القرآن بالاعجمية هذا ممنوع - 00:21:32

لكن يقول قال الله تعالى ما معناه كذا؟ قال الله تعالى ما معناه كذا؟ فترجمة معاني القرآن هذه جائزة بل لا بد منها ضرورة. لضرورة التبليغ لان الناس اه معظمهم عجم. العرب هم اقل الناس - 00:22:02

اه نعم. كذلك بالمعنى تحرم روایة القرآن بالمعنى فلا يجوز للانسان مثلا ان يبدل كلمة عربية بكلمة عربية اخرى اذا كانت بمعنى هذا لا يجوز. لا يجوز ان يقول مثلا في اعطيتك منحناك مثلا. او نحنناك او هذا لا يجوز. روایة القرآن بالمعنى لا تجوز - 00:22:22

حتى ولو وقع في القرآن الكريم. مثلا القرآن الكريم اذا نطقنا الجبل فوقه. وفي روایة وفي اية اخرى رفعناه فوقكم الطور هو الجبل طيب لكن لابد ان نلتزم الطور في الموضع الذي ورد فيه الطور ونلتزم الجبل في الموضع الذي نزل فيه جبل فلا يجوز ان تقول - 00:22:52

مع ان الله سبحانه وتعالى قال اذا نتفن الجبل. نعم. اذا القرآن لا تجوز روایته بالمعنى. اي لا يجوز ان يبدل منه كلمة اخرى عن مرادفة لها في اللغة العربية. ويجري مجرى القرآن في هذا - 00:23:12

اه جميع الالفاظ التعبدية. فمثلا الاذان لا يجوز للمؤذن ان يقول الله اعظم. بدل الله اكبر. هذا لا يجوز لان الله التعبدية لا تجوز روؤيتها. بالمعنى. هذا اللفظ متبعده به. القرآن متبعده به. وهذه الالفاظ متبعده بها فلا تجوز روؤيتها - 00:23:32

بالمعنى. وان فسرها بالرأي. لا يجوز تفسير القرآن بالرأي. ان يقول الانسان في القرآن بمجرد رأيه دون استناد الى لن يقول معنى هذا

كذا بمجرد رأيه. وفيه حديث فيه ضعف - [00:23:52](#)

من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ. الحديث فيه رأي فيه ضعف لكن معناه صح لا تأويله اي لا يمتنع على العالم ان يقول القرآن اذا كان صاحب الله آآ - [00:24:12](#)

برأيه بان يقول بحسب ما يظهر آآ ان المراد كذا فلا يقطع وايضا لا بد ان يكون صاحب بان يكون عالما باللغة العربية عالما بالعلوم التي يحتاج اليها في التفسير. فان كان كذلك فلا بأس. فحرر ذلك - [00:24:32](#)

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:24:52](#)